



من سوء الترجمة أيضاً ...

تكلمت في العدد ٤١٨ من الرسالة على قولهم (من جديد) وأوضحت أن هذا التركيب مما جناه جملة المترجمين ، وأن كتابنا وبلننا ما قبلوه من غير تفكير ولا بحث ، فوشح بلشتنا^(١) ، وعاد مما لا يستطاع استنصاه منها - كثيره من الطفيليات التي أغارت عليها - إلا بطويل جهاد وكبير عناء ثم تذكرت بعد أن كتبت تلك للكلمة أني كنت قد قيدت في كتابتي طائفة مما فشا بيننا من أمثلة سوء الترجمة . فمدت إليها ، وتخيرات منها ما أرجو أن أوفق لنشره في هذه المجلة كلما ساعدت الفرصة

فمن ذلك استعمال « عبر » (مصدر عبر النهر وغيره : إذا قامه إلى الجانب الآخر)^(٢) ترجمة للكلمة الإنجليزية (across) فحولها في نسج الكلام ظرفاً - كما يصنع الإنجليز بكلمتهم - فأخرجوها عن معناها ووضعها للقوى بلا مسوغ مطلقاً^(٣) وكثيراً ما تراها هكذا في البرقيات والتعليقات الحربية ، وفي وصف القنارات والحركات العسكرية ، وفي الخطب السياسية وغير ذلك

وإني مورد لهذا الاستعمال الخاطئ ثلاثة أمثلة قبستها من الصحف ، ليتضح بها المقام^(٤)

١ - ومن زمن قريب ادعت اليابان لنفسها حق مرور قواتها (عبر) شمال الهند الصينية

٢ - وسنواصل كل شهر قذف ... بالقنابل الشديدة

(١) وشج به : علق به واشتبك .

(٢) والعبور مصدر له أيضا ، وهو أشهر .

(٣) كان أول مبدئ بيننا الاستعمال في صحيفة مسائية ، منذ نحو خمسة عشر عاما . وقد لبث حبة طويلة متباعدة ، لا يكاد يرمى إلا في تلك الصحيفة ثم ذاع وتاولت الأعلام في مختلف الموضوعات ، ولا سيما الحرب منها والتاريخي والجنرائي

(٤) هذه الفقر متقولة بنسبها

الاتعبار ، كما قرنت مصانعا من إخراج طائراتنا المضخمة ، أو جاءت إلى هنا (عبر) الأطلنطي
٣ - لهذا وصلوا بين ياكو وباطوم (عبر) للقوقاز
بأنايب^(١)

(ظرفية) « عبر » المتعلة وانحمة في هذه المقبصات ، يدل عليها متعلق (للظرف) في كل

وقد يسبق إلى الوهم أن هذا المبت مما يمكن تخريبه على - صحيح : كأن يحمل مثلاً على حذف عامل المصدر ولكن قليلاً من التأمل فيما أسلفت من الأمثلة وفي غيرها يذهب بهذا الوهم . على أن قواعد حذف عامل المصدر وأمثلة مبسوطة مفصلة في موضعهما . وليس هذا مما يدخل منها في باب أو بحث له بصلة
(١ ع . ١)

أخبار تهم الأوبار

١ - مضت أسابيع وأسابيع ولم نقرأ شيئاً من رولي الأستاذ إسحاق للنشاشي ، ونحن نرجو أن يكون بيانية فهو من أعظم الباحثين في هذا الجبل

٢ - للقائرون من شعراء العراق في السابغة الشعرية التي أقامتها محطة لندن للإذاعة العربية هم بالترتيب حضرات السادة عبدالرحمن البناء ، وجليل أحمد الكاظمي ، ومصطفى كامل ياسين وقد وزعت عليهم الجوائز في حفلة أقامها السفير البريطاني في لندن

٣ - والقائرون من شعراء مصر ثلاثة ، كان ثانيهم السيد حسن القاياتي ، وقد تألم من هذه المنزلة « الثانوية » فإن تغض أحد الموظفين بمحطة الإذاعة المصرية وقدم إلينا أصول القصص الثلاث فقد تقيم ميزاناً يُنصف السيد القاياتي بمض الإنصاف وإن كان يؤدي لجنة التحكيم بمض الإيذاء

٤ - من بين الذين فازوا بمضوية « جماعة كبار العلماء اثنتان من أدباء اللغة العربية ؛ وهما الشيخ محمود شلتوت والشيخ محمد عرفة ، ومعنى ذلك أن الأدب يزاحم بتكبر ضفة في نباتات العلماء

(١) هذه الفقرة من مقال لعالم جليل من علماء الطبيعيات . وقد ض (عبر) فيها بالعكس ، ونسبها توكيداً (لظرفيتها)

وقد اشتهر أيضاً بأنه شاعر عظيم، فإنه زار إنجلترا في سنة ١٩١٢ حيث نقل بعض مؤلفاته البنغالية إلى اللغة الإنجليزية، وساح في أوروبا صراراً، وكذلك في اليابان وروسيا السوفيتية والصين والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية وإيران وكندا ومصر والعراق ولما بلغ ٦٣ عاماً شرع بجأه يشغل بالتصوير بالألوان، وقد أقيم معرض لصوره بلندن في ديسمبر سنة ١٩٨٣ وكانت هذه الصور خيالية غريبة، أي ما يدور بعقل الشاعر مرسوماً على الورق

وأقيمت لصوره معارض أخرى في برمنجهام وموسكو وبرلين ومونيخ وباريس ونيويورك

وقد مرض السير طاغور فجأة مرضاً خطراً بالحمرة في صيف سنة ١٩٣٧ ولكنه شفي منه. وبعد ذلك كان لنزول اليابان للصين أثر شديد في نفسه، وفي أكتوبر سنة ١٩٣٧ أذاع رسالة لاسلكية على مواطنيه الهنود - استنكر فيها وحشية الحريين اليابانيين في معاملتهم للصين

وبعث إلى يون ناغوشي الشاعر الياباني تعبيراً أدبياً مؤثراً بسبب ضرب اليابانيين للصينيين غير الحارين بالتقابل ولما بلغ الثمانين من عمره منحه جامعة أكسفورد درجة دكتور في الآداب. وقد منحه إياها السير موريس جورج كوبر قضاء الهند في اجتماع خاص عقده لهذا الغرض جامعة أكسفورد في قرية سانتنيكتان بالبنغال ...

وكان لسير رابندرانات طاغور هيئة وقورة خارقة للمادة، فكان كبير الجسم عظيم الرأس، ففى الشعر قد سال على جانبي رأسه في خصائل كثيفة. وكان جميل الوجه ذا لحية بيضاء طويلة وكان يبدو في أرديته الطويلة الواسعة كأنه أحد الروحانيين

وكان ذا صوت جميل وقوة لا تقاوم في الكلام، وكان كلامه يشع الهدوء والسكينة والخير ولم ير في معظم الأحوال إلا مع الأطفال سواء أ كانوا هنوداً أم بريطانيين أم صينيين أم يابانيين؛ فقد كان الأطفال يجمعون في الحال لقوته الجذابة وحبهم له.

٥ - لم يفصل وزير المعارف في استقالة الدكتور طه حسين، ويقال إنه سيعين في مجلس الشيوخ، فإن صح هذا النبأ كان فوزاً للسلطة الأدبية، وذلك بأن التعيين في مجلس الشيوخ كانت تراعى فيه اعتبارات لم يكن للأدب فيها مكان

٦ - جان الوقت لتقييد أو ابد الفصاحة البرلمانية، فقد وقعت في الأسبوع الماضي محاولات في مجلس الشيوخ ومجلس النواب تشهد بأن الفصاحة البرلمانية قد وصلت إلى أبعاد حدود التفوق، وسيأتي يوم تباع فيه مضابط البرلمان في المسكاتب كما تباع أطياب المؤلفات!

ذكي مبارك

رفاه طاغور

توفى الدكتور رابندرانات طاغور شاعر الهند وحكيمها في اليوم السابع من شهر أغسطس، وقد نمته إلى العالم شركة روتر بما يأتي:

كان السير رابندرانات طاغور الذي أعلنت الآن وفاته في مقدمة المحبوبين في العالم وفي الهند، وقد نال جائزة نوبل في الآداب وألقى محاضرات هزت في جامعة أكسفورد سنة ١٩٣٠

وله في ٦ مايو سنة ١٨٦١ وتلقى تعليمًا خاصًا في القرية التي ولد فيها قبل أن يقيم في كلكتا. ولما بلغ الرابعة والعشرين ذهب إلى الريف ليتولى إدارة مزارع والده، وهناك بدأ للكتابة لأول مرة. ومن ذلك الوقت كتب نحو ستين ديواناً من الشعر وعدة مؤلفات تترية منها روايات وقصص صغيرة ومقالات فلسفية وروايات تمثيلية. وكان السير رابندرانات فضلاً عن نظمه الشعر وكعاجبه الشعر مؤلفاً موسيقياً، فقد نظم أكثر من ثلاثة آلاف أغنية

وفي سنة ١٩٣٦ تلقى في عيد ميلاده الخامس والسبعين رسائل التهنئة من جميع أنحاء العالم وكلها إشادة بفضله كشاعر وروائي وفنصن ومفكر سياسي ومصلح اجتماعي وأستاذ ديني

وفي سنة ١٩٥١ أسس مدرسة في سانتنيكتان تحولت فيما بعد إلى معهد علمي دولي يسمى - فقها بهاراتي - وكان هنا همه في حياته